يليق بالحماة التي ظلت تستر فقرك دون علم الزوج.

اذهب للمقبرة. أسكت الزوجة التي ستظل تعزف لحن التقصير. وهذه مناسبة من ثم لتعرج على قبر والدك الذي ضاعت معالمه.. ماذا تفعل وأنت مجبر على مجاراة من شربوا من نهر الجنون!! تعرف أن الأسماك الميتة هي التي تسير مع التيار، والحديث عن الألم غير الاحتراق فيه..

ألقى نظرة محايدة على ساعته، وجد عقاربها تدور في العاشرة.. قرصه الجوع.. هاجت في خياله رائحة طابونهم.. مسح الساحة بعيون ضبابية.. قلّب ما في يده من نقود.. نبتت في صدره حسرة.. رمق أدواته معاتبا.. همّ أن يطوح بها.. هاجت الساحة بالرجال.. ارتفع الضجيج.. ضغطوا على ذراعه.. دفعوه بحزم..

-اصعد..

استقر داخل الصندوق الخلفي.. قرأ اليأس على الملامح.. قلّب نظراته المتسائلة.. الإقامات هي السبب..

نهض واقفا.. ترنح.. أمسكت به أيد خشنة.. قفز صارخا بقهر.. لست وافدا!!!!!!!!!!!!..

ذابت الصرخة.. حملها هدير المحرك إلى البعيد، وعلامة استفهام تطل من عيون الرجال، تلتف حول عنقه حتى جحظت عيناه ■

وسألت عفو الله

عبدالفتاح الخطيب - مصر

في هدأة الليل المشبع بالظلام وبالسكونْ
في الوحدة الخرساء في قلب مليء بالشجونْ
في ذلك الصمت الرهيب تحوطه شتى الظنونْ
وجميع ما حولي يعيد حكاية الماضي الدفينْ

● ● ●

وحماقة العمر البعيد تثير أثقال الهمومْ
أطرقت في صمت تغلف بالكآبة والوجومْ
وأفقت ثم جعلت أنظر في خشوع للنجومْ
وسألت عفو الله عن ماض تلبد بالغيومْ

● ● ●

وهتفت ها أنذا أتيت لواهب الصفح الجميلْ
من لا يرد التائبين وعنده حسن القبولْ
إن لم يكن سؤلي إليه فما هنالك من سبيلْ
إن جل ذنبي ما أراه يجل عن عفو الجليلْ

● ● ●

وأفقت لكني أفقت على نداءات السماءْ
يا أيها العبد الذي تدعو إلهك في حياءْ
أبشر فقد صدق الدعاء ونلت مرتبة «الرضاءْ»
واهنأ بما قد فزت من رب كريم في العطاءْ

● ● ●